

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً وغير مسبوق في كيفية وصول الأفراد إلى المعلومات وتشكيل آرائهم. فمع بزوغ فجر الثورة الرقمية وتسارع وتيرة التقدم التكنولوجي، وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كأدوات لا غنى عنها في حياتنا اليومية، لم تعد قنوات الإعلام التقليدية – كالتلفزيون، والصحف المطبوعة – هي المصدر الأوحى والأكثر تأثيراً للأخبار والتحليلات. لقد برزت الصحافة الرقمية كقوة دافعة رئيسية، معيدة تعريف مفهوم "الخبر" و"الرأي العام" في آن واحد. بل أضفى على الجمهور دوراً جديداً ومحورياً؛ فبدلاً من كونه متلقياً سلبياً للمعلومات، أصبح مشاركاً نشطاً في عملية تدفقها، إن هذا التمكين غير المسبوق للأفراد في الفضاء الإعلامي الرقمي هو ما جعل الصحافة الرقمية تلعب دوراً محورياً لا يمكن تجاهله في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه الحوارات العامة حول القضايا المحلية والعالمية. إن فهم هذه الديناميكية الجديدة يتطلب منا استكشاف الأبعاد المتعددة التي تُمكن الصحافة الرقمية من التأثير في الرأي العام، بالإضافة إلى التحديات الجسيمة التي تواجهها في سعيها للحفاظ على المصداقية والنزاهة في عصر يغص بالمعلومات، وكيف يمكن للمجتمعات والأفراد التكيف مع هذه التغيرات لضمان مستقبل إعلامي أكثر إشراقاً ومسؤولية.